

## **Plastic and Aesthetic Formulation Methods of Space Depth in Postmodern Arts**

**Hany Mohamed Rizk Ali Salem**

Assistant Professor, Department of Drawing and  
Painting Helwan University

### **Abstract**

The researcher examines the methods of plastic and aesthetic formulation of space depth in postmodern arts, and the research problem is determined by how to determine the methods and methods of plastic formulations of real emptiness in an anthology of postmodern arts, the types of emptiness and ways of using emptiness in works of art and how they change the value of space by changing the plastic environment. The researcher assumes the possibility of determining the plastic and aesthetic variables of the concept of space in postmodern arts, identifying contemporary art movements that use space as a basic element, determining the methods and methods of their plastic artists, and identifying technological influences and media that contribute to raising the value of space in form in artistic works. contemporary. The research also aims to identify the actual types of space and ways of formulating them.

To identify selections from the methods of artists who use space in their works in postmodern arts and to raise the aesthetic value of space by identifying the plastic influences and media that contribute to the formation of aesthetic space in postmodern arts. The significance of the research lies in identifying the actual types of space and revealing contemporary plastic concepts and trends that combine the idea and technique of performance in limited or absolute space. The research is determined by considering research selections of artworks that use real space to learn the methods of artists' methods and plastic aesthetic concepts of the value of spatial depth.

## خلفية البحث

العمق الفراغي يعتبر مشكلة من أهم المشكلات الفنية، عبر العصور علي المسطح التصويري في التكوين ذو البعدين، وهي في الحقيقية أصبحت نقطة تحول بين ما هو مرئي من الأشكال ثلاثية الأبعاد في الطبيعة، وطرق صياغتها تشكلياً علي مسطح الصورة، مما دفع الفنانين عبر العصور لابتكار طرق صياغة وحيل تشكيلية، للإيهام بالعمق الفراغي، تعتمد علي الحس والعقل معا من خلال خبراتنا الحقيقية بما لدينا من إدراك مباشر للفراغ ذي الثلاثة أبعاد في الطبيعة عند كل من الفنان والمتذوق، وتكمن مشكلة هذا البحث في التعرف علي طرق الصياغة المختلفة لقيمة العمق الفراغي في العمل الفني والاستفادة منه كمدخل مبتكرة للتدريس في فنون ما بعد الحداثة. تعددت الاتجاهات الفنية المعاصرة التي وضعت مشكلة الفراغ موضوعاً للاهتمام أثناء تخطيط وبناء العمل الفني، حيث اهتمت بعض الاتجاهات بتحقيق التكامل بين الشكل والفراغ كعنصر أساسي في العمل الفني. (Frank. W., 1978)

ويتناول هذا البحث خلاصة التجارب الفنية الخاصة بأساليب الفنانين في ضوء اتجاهاتهم في فنون ما بعد الحداثة وطرق صياغاتهم التشكيلية للعمق الفراغي الحقيقي المحدود والمطلق والتعرف على المتغيرات التشكيلية والجمالية، كما أصبح الفنان ملتزماً بأن يكون ملماً بهذه الطرق وبصياغاتها التشكيلية المختلفة للإيهام بالعمق الفراغي من خلال البحث والتجريب.

فالإبداع الفني في اتجاهات ما بعد الحداثة يتطلب ضرورة الفهم العلمي الواعي للمتغيرات التشكيلية والجمالية بأساليب وطرق صياغة العمق الفراغي الحقيقي والتعرف على الخامات والادوات والأساليب التي يستخدمها الفنان لتحقيق ذلك العمق. أصبح الفن مجالاً خصباً، تعدي حدود المؤلف، مستفيداً من الثورات العلمية لحديثه والمعاصرة التي فاقت كل الحدود وكان الفن من أحد أهم المجالات التي استثمرت هذه النهضة العلمية، أما الإبداع الفني فيتطلب ضرورة الفهم الواعي بالوسائل والنظريات العلمية التي يتعامل معها الفنان المبدع. (محسن عطية، اتجاهات الفن الحديث، 2006)

وقد شهد الفن المعاصر تجارب كثيرة للفنانين في كل نواحي الحياة متجاوزاً كل الحدود الفاصلة بين المجالات الفنية من توظيف النظريات العلمية والوسائل التكنولوجية المختلفة مما أسهم في عرض وجهات نظر وحلول متعددة لمعالجة الفراغ الحقيقي مستفيداً من المتغيرات الثقافية، والحضارية، والتكنولوجية، والنظريات العلمية الحديثة والمعاصرة مما ساهم في صياغة الفراغ الحقيقي بصياغات تشكيلية مرنة ليصبح الفنان والمتذوق عنصراً أساسياً من عناصر التشكيل في الفراغ الحقيقي، الذي يسمح لأحدهم بالحركة والتفاعل داخل العمل الفني أو حوله أو كلاهما، في تدفق مستمر في الفنون المعاصرة لعرض مشاهد ورؤي الفنان داخل الفراغ من زوايا متعددة وبصياغات وحيل تشكيلية مبتكرة مما جعل الباحث يهتم بموضوع الفراغ الحقيقي كعنصر من عناصر التشكيل الأساسي في اتجاهات ما بعد الحداثة التي اعتمدت علي التشكيل في الفراغ الحقيقي المحدود والمطلق مستفيداً من معطيات هذا العصر من وسائل تكنولوجية ونظريات علمية وتأثيراتها المباشرة وغير مباشرة علي الفنانين وعلي أعمالهم الفنية بدرجات مختلفة الشدة وهي في الواقع موجودة في الطبيعة مثل الصوت والضوء والحركة واللون والجاذبية. وتتضمن الجماليات التشكيلية في الفراغ "خصائص الحداثة والتركيب والغموض والقدرة على أحداث الدهشة لدى المتلقى" (Amheim, 1974. 1)

ويري الباحث أن هناك علاقة بين النسبية والتناسب وعلاقتها بالفراغ وهي ليست قوانين مطلقة ثابتة أو جامدة، فهي مرتبطة بفكر الفنان المبدع، فهي متغيرة بتغير ووضوح الفكرة للفنان في ضوء أسلوبه واتجاهه الفني ومعتقداته في معالجة الفراغ، حيث انها علاقة تتأكد من خلال علاقة الجزء بالجزء في إطار الوحدة الكلية داخل تكوين العمل الفني، ويتأكد التناسب الفراغي داخل العمل الفني علي أنه العلاقة التبادلية بين الهيئات بأحجامها المتنوعة وبملاستها وتراكباتها البصرية، معتمدة علي حركة الفنان في الإلمام بالفكرة وتقديمها للجمهور ليؤكد علي فكرة من خلال وحدة الشكل والمضمون. فالفكرة لا تؤكد وتتكون إلا في فراغ وتتغير بتغير مكان العرض شكلاً ومضموناً. (روبرت جيلام سكوت، أسس التصميم، 1980)

فمعظم المشكلات الجمالية لها أكثر من حل ويمكن معالجتها بطرق وصياغات متعددة مع بعضها إلى بعض.

فقد استلهم الفنان في القرن العشرين النظريات العلمية بالطرق الإبداعية التي لها ردود أفعال في الفن ومنها:

- نظرية الجاذبية
- نظرية النسبية
- نظريات الإدراك والخداع البصري
- نظرية الضوء الهندسية الفراغية
- نظرية اللون

مما حدث الفنان علي القيام بدور فعال في البحث عن لغة جديدة تتواءم مع الارتقاء العلمي والإبداعي وكان اقتحام الفراغ من أهم الميادين التي عبر فيها الفنان برؤى تشكيلية وصياغات تعبيرية مبتكرة أسهمت في إثراء الحياة الإبداعية من خلال الفراغ الداخلي المحدود، والفراغ الكوني المطلق الذي يتغير بتغيير الزمان والمكان. فالفنان التشكيلي المعاصر يمر بمراحل من التغير للبحث عن لغة تشكيلية جديدة معتمداً على فكرة تغيير القيمة وعدم ثباتها وهدم أفكار لها خاصية الثبات، تصل أحياناً إلى إقصاء القيمة جانباً، باختيار أشياء وخامات لا تخضع للمعايير الفنية بقصد رفض الجمود ورفض التوقف الإبداعي.

### إشكالية الفراغ في العمل: Issue of Space in Art Work

فهي من القضايا الناتجة عن سعة الوعي وبتغيير وجهات النظر للفنان يتغير مفهوم الفراغ من وقت إلى آخر ومن حضارة إلى أخرى والفراغ هو ذلك العالم الغني، المليء بالهواء الذي تتمتع جزئياته بدرجة من درجات التنفس الحي ويستمد شخصية من أطروحة المكان وما لها من صفات الوجود والعلن. ويظل الفراغ المشكلة الأساسية تواجه الفنان ولا بد أن ويعايشها حتى يصل في النهاية إلى فهمها. (هويدا السباعي، فنون ما بعد الحداثة في مصر والعالم، 2008)

### العمل الفني فكرة تبحث عن مكان للوجود في الفراغ:

إن الرؤى الإبداعية للأشكال الفنية في فكر ومخيلة الفنان لا يمكن أن تأخذ حيزاً من الوجود إلا بتوافر مكانا لها في الفراغ الحقيقي. فنتائج الفكرة مرهون بعوامل كثيرة تحدد شكلها النهائي ومنها:

- ظروف الإعداد: الثقافية السياسية، والاجتماعية، والدينية، والبيئية المحيطة.
- الخامات المستخدمة: طبيعية، صناعية، صلبة، لينة، شفافة، معتمة، وسائط فزيائية، وسائط تكنولوجية.

-الحالة النفسية للفنان التي تحدد عمق نظرته وقدرته الفائقة على أن يري العالم حوله برؤية فائقة تحمل العمق والبصيرة في اقتحام الفراغ وتجسيد الفكرة.

-شكل وظروف المكان فالكل مكان حلوله وإمكانياته الإبداعية التي تسمح للفنان بنقل تصورات وأفكاره إلى حيز الوجود فقد كان الفراغ محل ميلاد العمل الفني وهو البيئة الخاصة التي تتحرك فيها أشكاله وتنفس الهواء مما يحقق لها البقاء، وتعد حدود الفراغ المكانية هي الحدود التي يتحرك فيها خيال الفنان ومدى رؤيته وخبرته الفنية والجمالية.

- شكل وظروف المكان الفراغي لعرض الفكرة بعد تحويلها من فكرة ورؤية مجردة مطلقة ارتسمت في عقل الفنان وتحويلها إلى واقع مادي يخضع للعقل والمنطق من خلال الموضوع "العمل الفني".

### المنظور المدرك: Conceptual Perspective

أثناء العملية الإبداعية للفنان لا بد أن تتوافر الأشكال الفنية للفكرة للتشكيل والسيطرة على حيز الفراغ حتى تتراكم وتتداخل الخامات والوسائط المتنوعة من الاعتم إلى الشفافية إلى عمق الفراغ ويصادف إخفاء نتيجة تراكم جزئي أو كلي من عموم الشكل المرئي المعتم أو الشفاف جزء من الشكل الآخر ولكن يكتمل الشكل الكلي تشكليا في ذهن المتلقي للفراغ المرئي لتكتمل الصورة الذهنية والبصرية بواسطة الإدراك عند الفنان المتدوق الواعي ليشتغل حيز من الفراغ. (فاروق وهبة، حوارات في لغة الشكل، 2007)

### وحدة الفنون: Verbindung Kunst

ذهبت الاتجاهات الفنية المعاصرة إلى توحيد الجهود في مجمل أفرع الفنون، لأن تكون وحدة تذوب فيها كل المميزات الفنية في عمل فني واحد وأصبح الفراغ ليس مجرد مكان لعرض العمل الفني بل أصبح مساحة مطروحة للحل من خلال شمولية الفكرة وإعلاء القيمة الفنية المعاصرة، مما أطلق للفنان العنان لأن يستجمع كل قواه الحسية والعقلية من خلال التجريب في عدة المجالات من الفنون مثل الصوت والضوء والحركة الفعلية واللون. فتقارب الفنون واندماجها حقق نوعا من الوحدة التي أضافت مميزات وإحلال قيم فنية مبتكرة كانت تنفرد بها فنون ما بعد الحداثة للتشكيل في الفراغ دون غيرها في محاوله جادة للارتقاء بفن التشكيل في الفراغ. (فاروق وهبة، حوارات في لغة الشكل، 2007)

### حركة الشكل في الفراغ: Degrees of Freedom For the Form

يعتبر تركيب الأشكال والهيئات في الفراغ هو إتقان حركاتها معا في سياق الوحدة العضوية الكلية، ويحقق الحركة الكلية للشكل من خلال تغيير مسار ونظم تتابع النقطة أو العناصر المجردة في الفراغ سواء كانت حركة مستقيمة، منحنية أو دائرية.. الخ مما يحقق التنوع والتناغم في إطار الوحدة التي يتحقق فيها علاقة الجزء بالجزء والجزء بالكل. (فاروق وهبة، حوارات في لغة الشكل، 2007) ويوجد نوعان من الحركة لعناصر بسيطة ومركبة:

-الحركة البسيطة في الفراغ: هي أبسط أنواع الحركة للأشكال المرئية في فراغ، وهي تؤكد على قدرة الفنان الفائقة في السيطرة على الفراغ المتبقي من المساحة المشغولة.

-الحركة المركبة في الفراغ: هي تداعيات حركة الشكل المكثفة وتداخلها لشغل الفراغ بالكامل ويتدخل حكمة الفنان في حركة هذه الأشكال بحيث تجد متنفساً لتتحرك فيه، اعتماداً على الفراغ الذي يحيط بالأشكال في علاقة متألّفة ومتناغمة بين الشكل والفراغ.

### مشكلة البحث وتساؤلاته:

نظراً لأهمية الفراغ ودوره الفعال في العمل الفني، أصبح الفراغ من بين القضايا الهامة التي شغلت الفنانين والنقاد عبر عصور التاريخ الفن التشكيلي ذلك لتنوع الأساليب والانماط في الأعمال الفنية التي تخضع بدورها لاتجاهات فنية وفلسفية متعددة. (محمد ياسين أبو العنين، 2000)

معالجة المتغيرات التشكيلية والجمالية لقيمة الفراغ في الفنون المرئية مستمدة من تطور الاتجاهات الفنية المعاصرة متأثرة بالحياة السياسية، الاجتماعية والدينية كطرح جمالي لحلول الفراغ تعتبر تطوراً يميل إلى الارتقاء الفني وضرورة ملحة لتغيير المفهوم الجمالي لقيمة الفراغ علمياً وجمالياً بما يتناسب مع متغيرات هذا العصر، فهي محاولة لإدراك قيمة التنظيم للفراغ المرئي جمالياً وتشكيلياً من خلال حركة الأشكال المتنوعة في المجال الفراغي بتنظيمات متخيلة من قبل الفنان يحركها حدثه من خلال الضوابط الحسية والعقلية في العلاقة التبادلية بين نسبه الفراغ الموجب والفراغ السالب كفراغ تخيلي من قبل تصورات ورؤي الفنان وعلاقته الجمالية بالفراغ الحقيقي للمكان الذي يستطيع الفنان بمعالجته أن يجعل المتذوق أن يكون جزء من فراغ العمل الفني، مما يؤثر على رؤية المتذوق التي تتغير بتغير زاوية رؤيته في مشاهدة الأشياء وكأن العمل يتغير بتغير المكان والضوء والظلال واللون، والخامات بلامسها المتنوعة. كما يلعب الصوت دوراً هاماً في هذه الأعمال بين الصخب والخفوت.

-كيف يمكن التعرف على طرق وأساليب لصياغات التشكيلية للفراغ الحقيقي في مختارات من فنون ما بعد الحداثة؟

-كيف يمكن التعرف على أنواع الفراغ في مختارات من الأعمال الفنية؟

-كيف يمكن التعرف على أساليب الفنانين الذين وظفوا الفراغ في أعمالهم الفنية؟

-كيف تتغير قيمة الفراغ بتغير الوسائط التشكيلية" مثل الصوت، والضوء، والحركة، واللون؟

### فروض البحث:

-إمكانية التعرف على المتغيرات التشكيلية والجمالية لمفهوم الفراغ الحقيقي في فنون ما بعد الحداثة.

-إمكانية التعرف على الاتجاهات الفنية المعاصرة التي اعتمدت على الفراغ كعنصر أساسي في طرق وأساليب فنانيتها تشكيمياً.

-إمكانية التعرف على المؤثرات التكنولوجية والوسائط التي ساهمت في الإغلاء من قيمة الفراغ تشكيمياً في الأعمال الفنية المعاصرة.

## أهداف البحث:

- التعرف على أنواع الفراغ الحقيقي وطرق صياغتها تشكيليًا.
- التعرف على مختارات من أساليب الفنانين الذين وظفوا الفراغ في أعمالهم الفنية في فنون ما بعد الحداثة.
- التعرف على المؤثرات والوسائط التشكيلية التي تسهم في طرق صياغة وتشكيل الفراغ جماليًا في فنون ما بعد الحداثة الأعمال الفنية.
- التعرف على الوسائط التشكيلية التي أسهمت في الأعلاء من قيمة الفراغ جماليًا.

## أهمية البحث:

- التعرف على أنواع الفراغ الحقيقي يزيد من وعي الفنانين ودارسي الفن، بطرق صياغتها التشكيلية والجمالية.
- الكشف عن المفاهيم والاتجاهات التشكيلية المعاصرة التي تجمع بين الفكرة وتقنية الأداء في الحيز الفراغي المحدود أو المطلق.
- التعرف على الاتجاهات المعاصرة وطرق الصياغة الفنية للتشكيل في الفراغ يزيد من وعي وإدراك دراسي الفن بالفنون البصرية المعاصرة.
- زيادة وعي الباحثين بتغير قيمة العمل الفني وتغير مفهوم وحجم الفراغ، ونوع الفراغ، والوسائط والطرق التشكيلية، والتكنولوجية، وخامات العمل، وأساليب صياغة الفنانين، مما يثري الباحث ودارسي الفن.

## حدود البحث:

يتناول الباحث مختارات من الأعمال الفنية التي وظفت طرق وتقنيات تشكيل الفراغ الحقيقي لتوضيح أساليب الصياغة التشكيلية والمفاهيم الجمالية لقيمة الفراغ في فنون ما بعد الحداثة.

## منهجية البحث

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمختارات من أعمال الفنانين الذين وظفوا الفراغ الحقيقي في أعمالهم الفنية في فنون ما بعد الحداثة للتعرف على الطرق الادائية والمفاهيم والاسس التشكيلية والجمالية في صياغة العمل الفني.

## مصطلحات البحث:

### • الفراغ

هو وعاء الخيال والتجلي للتحويل الشكلي Trans Figuration وهو الذي يسمح للفنان أن يأتي بتصوراته وأفكاره إلى حيز الوجود ليسعد بها العالم ويعتبر الفراغ مثيرا أوليا للأفكار ومكان للنشاط الإبداعي. (هويدا السباعي، فنون ما بعد الحداثة في مصر والعالم، 2008)

كما أن الفراغ يساعد الفنان علي أن تتحرك أشكاله وتتنفس في الهواء مما يحقق لها البقاء، وتعد حدود الفراغ مرهونة بحدود خيال الفنان ومدى رؤيته وخبراته الفنية فلا يجب أن يكون الفراغ عشوائيا كما في أعمال الهواه، بل يجب أن يكون متعايشا مع العناصر الأخرى داخل العمل لتأكيد القيمة الجمالية " للفراغ المرئي " Visual Space ليؤكد فيه الفنان علي علاقة الجزء بالجزء وعلاقة الجزء بالكل وهي علاقة وتكاملية وعضوية يجب ألا تقبل الحذف أو الإضافة فكل منها يكمل الآخر ويكون الكل أكبر من مجموع أجزائه باسم خرسان، ما بعد الحداثة

### • فن تجهيز الفراغ:

يقول الفيلسوف الفرنسي جون رودريلارد (Jean Raudrillar): ان فن فن تجهيز الفراغ هو وسيط يجمع بين الخامة والفلسفة الخاصة بالفنان ويعرف نيكولاس دي اوليفيرا (Nicolas De Oliveire) فن تجهيز الفراغ على انه مسطح حديث نسبيا وهو لم يستخدم الا في نهاية الثمانينات لوصف نوع من العمل الفني يرفض التركيز على احد الموضوعات في سبيل التفكير في الوحدة القائمة بين عدد من العناصرو التفاعلات بين الأشياء والسياق العام للعمل الفني ويعتمد فن تجهيز الفراغ في المقام الأول من خلال المشاركة الفعالة بين العمل الفني ومفرداته والجمهور. (Nicolas De Oliveire, 1994).

### • تعريف الجاذبية:

تعني قوة الشد الديناميكي المباشر، الناتجة من طاقة صناعية ناشئة أو طبيعية قوته مثل الجاذبية الأرضية كمجال طاقة طبيعية ذاتية أما قيمة الجاذبية أكثر تعقيدا من ذلك بالنسبة للفنان التشكيلي لأنها تتضمن معاني وخبرات سابقة بالنسبة للأشكال والهيئات " العناصر الطبيعية " وحركتها في الطبيعة مما يدفع الفنان بالتمرد علي هذه الطبيعة ويحرك عناصره ضد الجاذبية في حركات غير منطقية مما يثير انتباه المتذوق، وتحقق حركة وأعماق فراغية غير تقليدية مثل الفنان مدحت شفيق كأنها أما عن نظرية النسبة وعلاقتها بالنسب الرياضية وتناسب الأبعاد الفراغية. إنه لا يمكننا إطلاق القول بأن المساحات والأشكال الكبيرة لها قوة جذب أكبر من المساحات الصغيرة، أو العكس بالعكس (روبرت جيلام سكوت: أسس التصميم، 1980)، فالجاذبية التي تكون لمساحات معينة تتوقف على صفات معينة فيها مثل:

### • شكلها ووضعها في الفراغ.

فالأشكال الهندسية البسيطة، هي الأشكال التي يمكن إدراكها بسهولة وقد قاس علماء النفس كمية الطاقة العصبية التي تتطلبها رؤية الهيئات في الفراغ فوجدوا أن الدائرة هي الأسهل وتليها أشكال الهندسة البسيطة المشابهة.

## النتائج:

- الكشف عن المفاهيم والاتجاهات المعاصرة التي تجمع بين الفكرة وتقنية الأداء في معالجة الفراغ الحقيقي في الشكل.
- أستطاع الفنان المعاصر ابتكار وحدة بصرية يذوب فيها العناصر والوسائط التشكيلية المختلفة في الفراغ الحقيقي مما أكد على وحدة الشكل والمضمون بما لا يقبل الحذف أو الإضافة.
- التعرف على حيل وأساليب الفنانين لصياغة الفراغ الحقيقي والطرق التقنية في اتجاهات ما بعد الحداثة.

## استخدام نظم التكرار في معالجات جمالية للفراغ:

### • عمل للفنان Antony Gormley

قام الفنان بأبداع نسخ مختلفة في هذا المجال أحدهما كان عام 1989 في جاليري سلفادور ألا بنيويورك. كل من النسختين متكون من قطع صغيرة من الطمي مصنوعة يدويا بيد الفنان ويبدو العمل وكأنه محاكاة لأشعة الشمس. قد تم تقييم العمل على الأرضية بنظام رياضي دقيق يشبه الأشعة الشمسية أو حركه براده الحديد للمجال المغناطيسي.

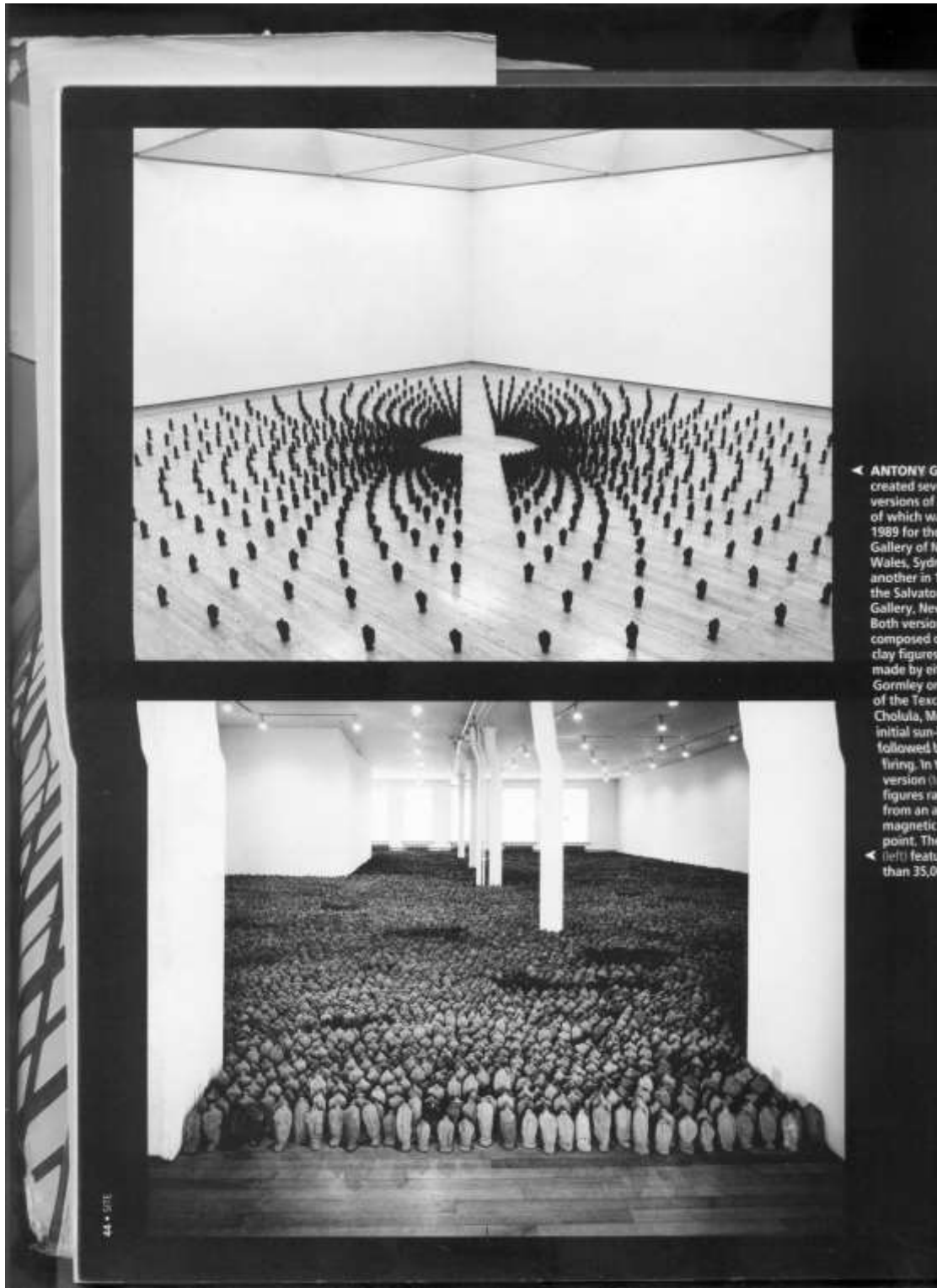
### • التكبير والتصغير في معالجة الفراغ :

#### عمل للفنان Antony Gormley

يحتوى العمل على أكثر من 35000 شكل متنوع للمقاسات والنسب من حيث الطول والعرض والارتفاع على هيئة أشخاص بشرية أو أدمية تتنوع بين شكل امرأه ورجل وطفل في حركه كثيفه تثير دهشه المشاهد وتؤثره وهى تعبير عن الكثافة السكانية الحالية التى تعد اهم المشاكل التى نمر بها فى هذا العصر.

<https://www.phillips.com/detail/antony-gormley/UK010616/18>





◀ ANTONY GORMLEY created several versions of 'The Human Condition', of which was first shown in 1989 for the Gallery of Modern Art, Sydney, and another in 1991 for the Salvatore Ferragamo Gallery, New York. Both versions are composed of clay figures made by the artist or of the Texaco figures of the Texaco Cholula, Mexico. The initial sun-dried figures were fired. In the version (top) the figures radiate from a magnetic point. The (left) features more than 35,000 figures.

44 • SITE

## طريقة الانعكاس في معالجة الفراغ:

الفنان البريطاني Glen Onwin عام 1991:

في هذا العمل استخدم الفنان خاصية الانعكاس في معالجة الفراغ مع احداث بعض التأثيرات من البقع السوداء بخامه الشمع التي تطفو على سطح الماء محدثة تأثيرات ملمسيه تداخلت في انعكاس سطح الماء وتناسب ذلك مع الجدران بلامساته القديمة في القاعة التي تحمل تأثيرات الزمن في بعض الفتحات التي تتخلل الجدران القديمة المضيئة التي ترمز الى شكل الحياه داخل هذه القاعة بعمقها التاريخي بالأثار المتبقية على الجدران والنوافذ والسقف الخشبي المتبقي ويبقى اثر الزمن عليها مما يضفي قيمه جمالية على ظاهرة الانعكاس الفني الذي ضاعف العمق بحجم فراغ القاعة مما يؤكد على رؤية الفنان في معالجة ظاهرة الانعكاس وتوظيفها في معالجة الفراغ داخل العمل الفني لإثراء القيمة التشكيلية والتعبيرية والجمالية.

<https://www.nature.com/articles/35282>



\*طريقة المجسم والايهامى في صياغة الفراغ:  
عمل للفنان Christian Boltanski عام 1986 بعنوان (الظلال)

يوجد العمل بمتحف Nice بفرنسا وفي هذا العمل وضع الفنان في منتصف الفراغ عدة هياكل آدمية الشكل تم تشكيلها من السلك والاختشاب وتم تعليقها (بطريقة تشبه طريقة مسرح العرائس) (خيال الظل مع وضع مصدرين اضاءة خافته متقابلين ، كل مصدر يغطي 180 درجة فيصبح مجموع المصدرين 360 درجة من الرسومات التي تشبه جدران الكهوف القديمه أو المفهوم السريالي المعاصر وتؤكد على قيمة الفراغ الموجب الحقيقي والفراغ السالب في الاشكال التي تتمركز على وسط القاعة، بينما أكد الفنان على الفراغ الايهامي الموجب والسالب في معالجة الفراغ الافتراضي في محيط جدران القاعة الاربعه بشكل متصل ومتكامل في تعبير درامي ثري من حيث الموضوع وتتأكد فكره الفنان وبراعته في معالجة الفراغ الحقيقي والايهامى بشكل ناجح يمكن الاستفادة منه في التدريس بمراحل التعليم المختلفه.

<https://www.pinterest.com/pin/310326230581350038/>



### \*صياغة الفراغ المحدد بالضوء والظل:

عمل للفنان Cronelia Parker عام 1991

يوجد هذا العمل الفني بجاليري بلندن حيث استخدم الفنان نفس الخامات في معارضه المختلفه مستخدما خاصيه الفك والتركيب وهي من خصائص الاعمال الفنيه المركبه حيث انها قابله لاعادة التشكيل بعناصرها الجاهزه وتختلف باختلاف الحيز الفراغي واعادة صياغتها في الحيز الجديد وتغير مصادر الاضاءة لاعتماده على معالجات الظل والنور الناتج من التركيبات الخشبيه المعلقه الخاصه بالفنان لتبدو وكأنها متحرره من الجاذبيه الارضيه وتعطى احياءات رمزيه بالاشكال تثري خيالات المتذوق المشاهد الذي يسقط عليه تصوراته وافكاره في نظام تفاعلي متبادل بين المشاهد والعمل من خلال تشكيلات الفراغ الموجب والفراغ السالب والظلال والاضواء وتراكبتها داخل العمل الفني.

و يمكن رؤية جماليات العمل الفني من خلال 360 درجة أى زوايا الرؤيا المتعددة للمتذوق اثناء الدوران حول العمل وفى هذه الحالة يصبح الجمهور داخل الفراغ جزء متغير بتغير حركته لهذا العمل ويتغير العمل بتغير حركة وعدد الجمهور.

<https://www.broadsheet.com.au/sydney/event/cornelia-parker>



\* التراكب الجزئى للوسائط الشفافة والمعتمه:

عمل للفنان الصينى Gu De Xin:

هذا العمل تم انجازه عام 1990 فى معرضه بلندن وقد استخدم فيه خامه البلاستيك الشفاف كوسيط للتعبير مستخدما النار ليحدث به تأثيرات تشكيليه وملمسيه من خلال ثقب نثير المشاهد وتضيف قيمه جماليه لخامه البلاستيك الشفافه التى تتحول الى نصف شفافة ومعتمه بتأثير الحرق بالنار وتراكبتها مع الضوء النافذ من السقف والنوافذ المتعدده والمنعكسه على سطح خامه البلاستيك الشفاف بكثافته الرقيقه المختلفه مع بعض السلاسل الجاهزه الضخمه المتدليه من السقف. وقد استخدم الفنان فى هذا العمل الخامات الصناعيه الجاهزه المعبره عن التناقض فى معالجة الفراغ المحدود.

<http://www.artnet.com/artists/gu-dexin/b17-x7fZoPeojtzUOJBdDu4GOg2>



► In HIROSHI TESHIGAHARA's *Monumental Ikebana* (1990) at 65 Thompson Street, New York (opposite top), the viewer walked along a curved path through a tunnel of bamboo. Teshigahara comes from a line of Japanese masters of flower arranging, of which Ikebana is the most avant-garde form.

Originally installed in 1969, MICHELANGELO PISTOLETTO's *Labyrinth* (opposite below) was remade in different dimensions and layout at the Paley Wright Gallery, London, in 1991. On entering, the spectator was confronted by a maze of corrugated cardboard at head height.

Obsolent technology is explored in works by the Chinese artist Gu De Xin and the German artist Anselm Kiefer.

▲ GU DE XIN's untitled work of 1990 (above) for the Next Phase exhibition in London was sited in a disused pumping station in Wapping. Clear plastic curtains, in which holes had been burned, cascaded down from the ceiling on to rusting industrial equipment.

► In ANSELM KIEFER's 1991 installation *Das Grab in den Lüften* (The Tomb in the Air) (right) at the Yvon Lambert Gallery in Paris, a lead rocket was filled with earth and lit from inside so that it appeared to be on fire. Below it were scattered pieces of lead, glass and earth, while on the wall a construction of lead, glass and canvas acted as a backdrop.

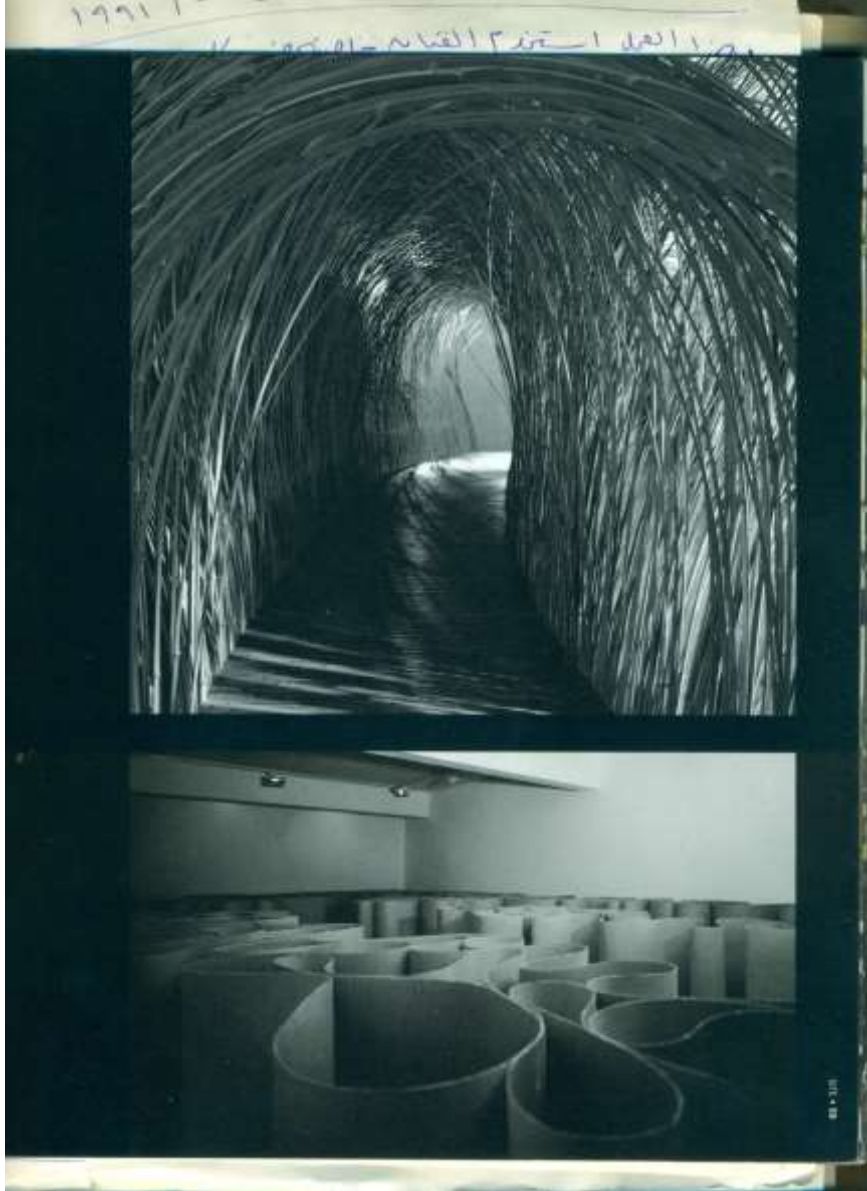


38 • 1/11

\* التراكبات الكثيفة للخامات المعتمه والضوء في تشكيل الفراغ

عمل للفنان هيروشي تشيجاهارا Hiroshi Teshigahara  
قدم العمل الفني في عام 1990 في شارع تومبسون بنيويورك وفي هذا العمل يسير  
المشاهد في داخل نفق تم تشكيله في الفراغ من سيقان البامبو المنحنية الشكل، وقد  
استلهم الفنان فكره البامبو من كبار فناني تشكيل الزهور اليابانيين، مستفيدا من الضوء  
النافذ في ابراز قيمة التشكيل في الفراغ

<https://www.castelligallery.com/exhibitions/hiroshi-teshigahara>



## ملخص البحث

يتناول الباحث طرق الصياغة التشكيلية والجمالية للعمق الفراغي في فنون ما بعد الحداثة، وتتحدد مشكلة البحث في كيفية التعرف على طرق وأساليب لصياغات التشكيلية للفراغ الحقيقي في مختارات من فنون ما بعد الحداثة، التعرف على أنواع الفراغ والتعرف على طرق توظيف الفراغ في الأعمال الفنية، وكيف تتغير قيمة الفراغ بتغير الوسائط التشكيلية. ويفترض الباحث: إمكانية التعرف على المتغيرات التشكيلية والجمالية لمفهوم الفراغ في فنون ما بعد الحداثة التعرف على الاتجاهات الفنية المعاصرة التي وظفت الفراغ كعنصر أساسي، والتعرف على طرق وأساليب فنانها التشكيلية، والتعرف على المؤثرات التكنولوجية والوسائط التي ساهمت في الإغلاء من قيمة الفراغ تشكلياً في الأعمال الفنية المعاصرة. كما يهدف البحث الى التعرف على أنواع الفراغ الحقيقي وطرق صياغتها تشكلياً،

والتعرف على مختارات من أساليب الفنانين الذين وظفوا الفراغ في أعمالهم الفنية في فنون ما بعد الحداثة، والتعرف على المؤثرات والوسائط التشكيلية التي تسهم في تشكيل الفراغ جمالياً في فنون ما بعد الحداثة للأغلاء من قيمة الفراغ جمالياً. وتكمن أهمية البحث في التعرف على أنواع الفراغ الحقيقي، والكشف عن المفاهيم والاتجاهات التشكيلية المعاصرة التي تجمع بين الفكرة وتقنية الأداء في الحيز الفراغي المحدود أو المطلق. ويتحدد البحث بتناول البحث مختارات من الأعمال الفنية التي وظفت الفراغ الحقيقي لتعرف على أساليب أساليب الفنانين والمفاهيم التشكيلية الجمالية لقيمة العمق الفراغي.



## المراجع:

- أبو العينين، محمد ياسين: الدلالات الإدراكية للفراغ في الأعمال الفنية ذات البعدين في مختارات من الفن المعاصر لإثراء التصميمات الزخرفية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2000.
- باسم خرسان: ما بعد الحداثة، دراسة في المشروع الثقافي العربي، ط1، دار الفكر العربي، دمشق.
- خلود التميمي: الفراغ كقيمة تشكيلية في الأعمال البرنزية المجسمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 1431هـ - 1910م.
- روبرت جيلام سكوت: أسس التصميم، ترجمة محمد محمود يوسف، عبد الباقي محمد إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ط2، 1980م.
- عادل محمد ثروت: العمل الفني التجميعي كمدخل لإثراء التعبير في التصوير، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 1996م.
- عادل محمد ثروت: المفاهيم الفنية والفلسفية لفن الواقعية الجديدة وفن التجهيزات الفراغية كمدخل لإثراء التعبير في التصوير، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان (2001).
- فاروق وهبه: حوارات في لغة الشكل، الهيئة العامة لقصور الثقافة، وزارة الثقافة، ط1، 2007.
- محسن عطية: اتجاهات في الفن الحديث، عالم الكتب، 2006.
- هويدا السباعي: فنون ما بعد الحداثة في مصر والعالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2008.
- Amheim: Art and Visual Perception, Psychology of Creative Eye, University of California, USA, 1974.
- Frank. W., Understanding Alertactart, London, 1987.
- Nicolas De Oliveira and Others: Installation Art. Smith Sonieon Press, United States of America, 1994.
- Peter Selz, Art in Aur Times, thames and Hud Sons, London. 1998.